



# غسل الأموال من صور الفساد والإفساد في الأرض

## فتاوى معاصرة



د. عثمان الخميس

### الطفلة الواحدة

إذا طلق الرجل الطلقة الأولى، ثم أراد إرجاع زوجته.. فكيف له ذلك، ما الأمور التي تترتب عليه؟  
● يكفيه فقط أن يخبرها بأنه أرجعها، ويستحب أن يشهد على ذلك.

### النقاب

ما حكم لبس النقاب هل هو فرض؟ إذا كانت الإجابة بنعم وإذا كان الزوج والوالدان يعارضون لبس النقاب كيف أقنعهم وماذا أفعل؟  
● إذا لبست النقاب، وطلب منك أبوك أو أخوك نزعها فلا تطيعي، وحاوولي أن ترددي عليهم بالحسنى، ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

### مصافحة المرأة

ما اللبيل الشرعي على حرمة مصافحة المرأة الأجنبية، وكذلك على حرمة الاختلاط؟  
● الدليل قول النبي ﷺ «لأن يضرب أحدكم بمخيط» (هو الإبرة الكبيرة) خير له من أن تمس يده يد امرأة أجنبية، وكان النبي ﷺ لا يصافح النساء، لما يترتب على ذلك من المفاسد.

### نسخ الأقراص الليزرية

ما حكم عملية نسخ الأقراص الليزرية التي تحتوي على برامج متنوعة مع العلم أن هذه البرامج تحتوي على نسخ أريد معرفة الحلال والحرام في شراء هذه الأقراص أو نسخها للاستعمال الخاص أو نسخها لبيعها والتجارة بها مع العلم بأن الأقراص الأصلية غير متوافرة، حتى الأقراص المنسوخ منها غير أصلية، وإن توافرت الأقراص الليزرية الأصلية تكون بأسعار مرتفعة فوق القدرة على شرائها؟  
● لا يجوز نسخها لأن فيه إضراراً على المنتجين، حيث يكفلهم ذلك أموالاً باهظة.

### طعام أهل الكتاب

هل يجوز لنا كمسلمين أكل طعام أهل الكتاب الخاص باحتفالهم بمناسبة دينية خاصة بهم؟  
● لا يجوز.

### السحر

بعض الناس يتعرضون لعمل سحر، فيوضع في مكان مخفي في أحد أركان البيت، ولفقه يجب معرفة مكانه وإتلافه، فهل يجوز فك السحر بالسحر لمعرفة مكانه والتخلص منه؟ وجزاكم الله خيراً.  
● الأصل أنه لا يجوز الذهاب للسحرة وسؤالهم.

### أرض غير مخصصة

اشترت أرضاً ولكن البلدية لم ترخص لنا ببنائها وأنا أتوي أن أبنيتها وأسكنها ولا أريد أن أتاخر فيها، فإذا دار عليها الحول أخرج زكاتها أم لا زكاة عليها؟ أفتمنا ماجورين.  
● الزكاة إنما تجب في عروض التجارة، أي ما عرض بقصد التجارة، وهذه الأرض كما ذكرت ليست كذلك فلا زكاة عليها لأنها للحيازة، والله أعلم.

### بيع الراتب

هل يجوز بيع الراتب الحالي أو التقاعدي بنسبة معينة على التأمينات الاجتماعية وعلى أن يعود المبلغ إلى التأمينات بزيادة 2/ من نسبة البيع الأصلية؟  
● لا يجوز بيع الراتب وهو من القمار، والله أعلم.

قانون مكافحة غسل الأموال ما انعكاساته على اقتصادنا؟ وما مصادر الأموال التي يتم غسلها؟ وهل هناك تعارض بين الشرع والقانون في تحديد مصادر الأموال غير المشروعة وما العقوبات القانونية لمن يقوم بغسل الأموال؟

يجيب علينا رجال الشرع والقانون والاقتصاد. أكد السيد محمد الطبطبائي أن هناك محظورات شرعية عديدة تنطوي عليها عمليات غسل الأموال ومن أهم هذه المحظورات أنه يمثل تعاوناً على الإثم والعدوان وهو ما نهى الشرع عنه، بالإضافة إلى أن فيه مخالفة لولي الأمر وما يصدر من السلطة الحاكمة من تشريعات، مؤكداً ضرورة احترام ما يصدره ولي الأمر من قوانين ما لم يكن إثمًا.

وقال د. الطبطبائي إن عمليات غسل الأموال تلحق الضرر بالاقتصاد الوطني وتسبب التضخم وارتفاع الأسعار، لافتاً إلى أن الإسلام من شأنه رفع الضرر اتباعاً لقاعدة (لا ضرر ولا ضرار)، وأوضح أن من المحظورات التي يقع فيها غاسلو الأموال أيضاً الكذب الذي لا غنى عنه لإتمام هذه العمليات، بالإضافة إلى الاتكال وعدم العمل وفساد الذمم وفتح المجال أمام التحاليل على الناس. وزاد: إن عمليات غسل الأموال ترتبط أيضاً باكل أموال الناس بالباطل وانتشار الأنواع المختلفة من الجرائم لأن غسل الأموال عادة ما يرتبط بالتهرب والسرقة تقتنر بجرائم أخرى مثل القتل والاحتيال وغيرهما.

وأكد أن توبة المتعاملين في غسل الأموال تحتاج إلى رد ما أخذوه من أموال حرام إلى أصحابها حتى تصح توبتهم، وأشار د. الطبطبائي إلى أن الأموال الناتجة عن عمليات الغسل إما أن تكون أموالاً مسروقة وهذه يجب أن ترد لأصحابها أو أنها كسب محرم (كأموال المخدرات والدعارة ونحوها) وهذه لا بد أن تصادرها الدولة، والنوع الثالث باعتبارها أموالاً مجهولة الهوية، ويجب أن يتم التحفظ عليها حتى يظهر أصحابها وترد إليهم.

### جريمة

من جهته، بين المحامي د. سعد العنزي المخصوص بغسل الأموال من الناحية القانونية والشرعية بقوله: غسل الأموال هي كلمة عملية يقصد بها إخفاء أو تمويه المصدر غير المشروع لأموال متحصلة من جريمة أو عمل غير مشروع، بحيث تبدو وكأنها أموال مشروعة متحصلة بطرق سليمة قانونية. مثال ذلك، الأموال الناتجة عن تجارة المخدرات - أو الرشوة أو الاختلاس أو النصب والاحتيال - أو أموال ناتجة عن عمليات الاتجار في البشر - أو التهريب - أو كل جريمة جرّمها الشرع والقانون. ثم يتم إدخال هذه الأموال في النظام المالي عبر تحويلات أو شراء عقارات أو إيداعات... إلخ.

وحول غسل الأموال في القانون الكويتي، قال: جريمة غسل الأموال في القانون الكويتي تعد من الجرائم الخطيرة التي تمس النظام المالي والاقتصادي وينظمها أساساً قانون مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب الكويتي رقم 106 لسنة 2013، التي جانب اللوائح والتعليمات الصادرة عن بنك الكويت المركزي والجهات الرقابية الأخرى. وعن صور السلوك الإجرامي لغسل الأموال، يقول العنزي: تنص المادة 2 من قانون مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب رقم 106 لسنة 2013 على أنه: «يعتد مرتكباً لجريمة غسل الأموال كل من علم أن الأموال متحصلة من جريمة وقام عمداً بما يلي: أ - تحويلها أو نقلها أو استبدالها، بغرض إخفاء أو تمويل المصدر غير المشروع لتلك الأموال أو مساعدة أي شخص ضالع في ارتكاب الجرم الأصلي الذي تحصلت منه الأموال على الإفلات من العقاب القانوني على فعلته. ب - إخفاء الأموال أو تمويه الطبيعة الحقيقية للأموال أو مصدرها أو مكانها أو كيفية التصرف فيها أو حركتها أو ملكيتها أو الحقوق المتعلقة بها. ج - اكتساب الأموال وحيازتها أو استخدامها. وطبقاً للنص السابق يعد مرتكباً لجريمة غسل الأموال من يقوم عمداً بالأفعال الآتية: 1 - تحويل أو نقل الأموال مع علمه بأنها متحصلة من جريمة. 2 - إخفاء حقيقتها أو مصدرها أو مكانها. 3 - اكتسابها أو حيازتها أو استخدامها مع العلم بمصدرها غير المشروع. 4 - تمويه الملكية الحقيقية لها (بنقل ملكيتها لنفسه أو للغير). 5 - الاشتراك أو المشروع أو المساعدة في أي من الأعمال السابقة. وعن أركان الجريمة، قال: أي جريمة لها ركنان أحدهما الركن المادي والآخر هو الركن المعنوي، فالركن المادي هو أي فعل من الأفعال السابقة (تحويل، إخفاء - تمويه - استعمال)، والركن المعنوي هو القصد الجنائي، والذي يستلزم العلم بأن المال متحصل من جريمة بالإضافة إلى اتجاه إرادة الفاعل إلى إخفاء مصدره أو التعامل بالمال، وعليه، فإنه يلزم لتحقيق الجريمة أن يكون المال ناتجاً عن عمل غير مشروع سابقاً على هذا التعامل.

أما عقوبة جريمة غسل الأموال في القانون الكويتي، فين العنزي ذلك بقوله: تنص المادة 28 من القانون رقم 196 لسنة 2013 على أنه «يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز عشر سنوات وبغرامة لا تقل عن نصف قيمة الأموال محل الجريمة ولا تتجاوز كامل قيمتها ويحكم في جميع الأحوال بمصادرة الأموال والإدوات المصنوعة». وبذلك، فإن العقوبات تختلف بحسب الظروف، وتشمل غالباً: 1 - الحبس متعدد المدد، 2 - غرامات مالية كبيرة، 3 - مصادرة الأموال محل الجريمة، 4 - إغلاق المنشأة



د. سعد العنزي

او وقف النشاط، 5 - ابعاد الاجنبي بعد تنفيذ العقوبة في بعض الحالات. خلاصة القول من الناحية القانونية ان جريمة غسل الاموال لا تقوم بمجرد حيازة المال او تحويل مبلغ كبير، بل يجب اثبات عدم مشروعية المصدر، بالإضافة الى فعل الغسل، بالإضافة الى علم المتهم وتوافر الإرادة نحو ارتكاب هذه الجريمة.

### حماية الاقتصاد الوطني

من جانبه، بين المحاسب القانوني وعضو نكسيا د. علي عويد رخيص ان غسل الاموال في الكويت تصد اقتصادي يتطلب بقبضة مصرفية ووطنية في ظل انفتاح الاقتصاد الكويتي وتطلعه لتعزيز مكانته كمركز مالي إقليمي، وتبرز جريمة غسل الاموال كأحد أبرز التحديات التي تهدد نزاهة النظام المالي. ورغم الجهود المبذولة، أدرجت مجموعة العمل المالي FATF في فبراير 2026 الكويت ضمن «القائمة الرمادية» (الدول الخاضعة للمتابعة المعززة)، مما يضع الكويت في قائمة الدول التي تحتاج إلى تحسين حقيقي لتعزيز فعالية إجراءات مكافحة غسل الاموال وتمويل الإرهاب.

### تشويه الاقتصاد وتهديد الاستثمار

وزاد: ويعد غسل الاموال اكثر من مجرد جريمة مالية، فهو يؤثر مباشرة على نسيج الاقتصاد الوطني، ومن أبرز اثاره تشويه بيئة الاعمال، خاصة في قطاع العقارات والتجارة، حيث يؤدي تدفق الاموال غير المشروعة الى رفع الاسعار بشكل مصطنع ومناقسة غير عادلة. وإضعاف كفاءة تخصيص الموارد، إذ تنحرف الاموال نحو انشطة غير منتجة بدلاً من الاستثمار الحقيقي في التنمية والاضرر بالسمعة الدولية، مما يقل من جاذبية الاستثمار الاجنبي المباشر ويزيد تكاليف الامتثال على المؤسسات المالية والضغط المتزايد على النظام المصرفي الذي يتعرض لمحاولات استغلال مستمرة. وتشير التقارير الى ان قطاعي العقارات وتجارة الذهب والمعادن الثمينة يظلان من أكثر القطاعات عرضة للمخاطر، الأمر الذي دفع وزارة التجارة والصناعة الى إصدار صئفوفة مخالقات جديدة لتعزيز الرقابة عليها.

### دور البنوك الكويتية

تقع على عاتق البنوك الكويتية مسؤولية كبيرة في التصدي لهذه الجريمة، حيث تمثل الجوبة الأولى للمعاملات المالية. وعن أبرز الإجراءات التي تطبقها البنوك:



د. علي عويد رخيص

● تنفيذ إجراءات «اعرف عميلك» (KYC) بدقة عالية. ● استخدام أنظمة رقابية ذكية تعتمد على التحليلات المتقدمة لرصد العمليات المشبوهة. ● الإبلاغ الفوري عن أي معاملات مشبوهة الى وحدة التحريات المالية الكويتية. ● الالتزام الكامل بتعليمات بنك الكويت المركزي والمعايير الدولية. ● تدريب مستمر للموظفين وترسيخ ثقافة الامتثال داخل المؤسسات.

وقد اصدر بنك الكويت المركزي تعليمات متتالية في 2025 - 2026 لتعزيز هذه الاجراءات، مع التركيز على نشر الاجراءات الموقعة على المخالفين لتعزيز الشفافية والردع. أما كيف يكتشف غسل الاموال؟

فجاب رخيص: يعتمد اكتشاف عمليات غسل الاموال على مراقبة مجموعة من العلامات التحذيرية الشائعة، أبرزها: ● عمليات مالية لا تتناسب مع حجم نشاط العميل او طبيعة عمله. ● تجزئة الإيداعات النقدية الى مبالغ صغيرة لتجنب الرقابة (Structuring). ● تحويلات متكررة وسريعة إلى دول عالية المخاطر. ● التعامل مع شركات وهمية او أنشطة تجارية غير واضحة المعالم. ● الاعتماد المفرط على النقد في معاملات كبيرة الحجم.

### مسؤولية مشتركة من البنوك الى الافراد

لا تقتصر المواجهة على الجهات الرسمية، بل هي مسؤولية وطنية مشتركة تشمل: ● البنوك والمؤسسات المالية. ● الجهات الرقابية (بنك الكويت المركزي، هيئة أسواق المال، وزارة التجارة). ● وحدة التحريات المالية. ● السلطة القضائية. ● الافراد والشركات في القطاع الخاص.

وقد عززت التعديلات التشريعية الأخيرة (مرسوم بقانون رقم 76 لسنة 2025) هذه المنظومة بفرض غرامات تصل الى 500 الف دينار، ومنح صلاحيات اوسع لتجميد الاصول المشتبه بها.

### خاتمة

وأكد أن مكافحة غسل الاموال في الكويت لم تعد خياراً، بل أصبحت ضرورة استراتيجية لحماية الاقتصاد الوطني، وتعزيز ثقة المستثمرين، ودعم التوجيه نحو النحول الرقمي، فمع الالتزام الجاد بخطة العمل المتفق عليها مع FATF تستطيع الكويت الخروج من المتابعة المعززة وترسيخ مكانتها كبنية مالية آمنة وجاذبة على المستوى العالمي.

## لنحيا بالقرآن

### سورة الجمعة

يفتح الله سبحانه وتعالى هذه السورة الكريمة بتنزيه نفسه عن كل نقص، فيقول عزّ وجلّ: (يسبح لله ما في السماوات وما في الأرض الملك القدوس العزيز الحكيم) يسبح: فعل مضارع يفيد الاستمرار أي ما زال الكون يسبح باسم الله منذ بدء الخليقة إلى نهايتها وإلى الوقت الذي يريد الله عزّ وجلّ، وهو وحده الملك لكل شيء لا ملك إلا هو، الملك الذي تستغرق كل صفات الملك وكل قوة الملك وكل هيمنة الملك هو الملك سبحانه لا يُسأل إلا إياه ولا يرجي سواه ولا يُطلب إلا منه، وهو سبحانه وتعالى الملك القدوس الطاهر الذي تطهرت أسماؤه وصفاته من كل عيب ورجس ونقص ألحقه به المشركون، وهو سبحانه العزيز الذي لا يُغالب، عزته لا ترام من أراد العزة سال الله عزّ وجلّ، وهو الحكيم في تدبيره وصنعه.

### تلاوة القرآن.. أعظم تزكية للنفس

(هو الذي بعث في الأميين رسلاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم... الآية) الله عزّ وجلّ هو الذي أرسل في العرب الذين لا يقرؤون ولا كتاب عندهم ولا أثر رسالة لديهم رسلاً منهم إلى الناس جميعاً يقرأ عليهم القرآن ويطهرهم من العقائد الفاسدة والأخلاق السيئة ويعلمهم القرآن والسنة، إنهم كانوا من قبل بعثته لفي انحراف واضح عن الحق فجاء الرسول ومعه الرسالة، معه القرآن العظيم المعجز الخالد إلى يوم الدين. (ويعلمهم الكتاب والحكمة) أو تعلمين أن الكتاب والحكمة يأتیان قبل التحلي بالأخلاق؟ نعم، لأنك لا يمكن أن تتحلي بالأخلاق إلا وقد تعلمت الكتاب وتعلمت ما فيه من الحكمة ولكن الله عزّ وجلّ قدم (ويزكيهم) وتقول العرب: إن التقديم ما قبله التأخير يفيد الاختصاص والاهتمام، فحله عزّ وجلّ اهتم بالتزكية، بالأخلاق الزاكية والمعاملات العالية حتى جعلها مقدمة على تعلم الكتاب مع أنها نتيجته.

(ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين) ثم امتنّ الله عزّ وجلّ عليك أنت شخصياً فقال: (وأخبرين منهم لما يلحقوا بهم) هذه النعمة لا تقتصر على العرب وقت بعثة النبي ﷺ بل تصل إلى من بعدهم من العرب وتصل إلى الأمم من بعدهم، فالله عزّ وجلّ يمن عليك أنت من الآخرين الذين فضلهم الله بهذا الفضل العظيم بإيصال دينه إليك وإنزال كتابه على رسوله المبعوث لك.

### فضل عظيم

(وهو العزيز الحكيم) عزيز لا يغالب في أمره، حكيم في قضاؤه وأمره، يعطي من يشاء ويمنع من يشاء، لذلك قال سبحانه وتعالى: (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - الجمعة: 4) وذلك فضل لا يقاس ولا يعقل.

### علم دون عمل

(مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها... الآية) بنس مثل القوم الذين كذبوا آيات الله، هذا تشبيه في غاية القبح يذم الله به فعلهم ماذا فعل اليهود بالتوراة؟ حملوها شكلاً ولم يعملوا بها كحال من يضع القرآن في درج السيارة للبركة أو يضعه في البيت ولا يقرأه ولا يعمل به مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها، شبه اليهود الذين كلفوا العمل بالتوراة ثم لم يعملوا بها كالحمار الذي يحمل كتاباً لا يدري ما فيها، قبح مثل القوم الذين كذبوا آيات الله ولم ينتفعوا بها، والله لا يوفق القوم الظالمين الذين يتجاوزون حدوده ويخرجون عن طاعته.

### (القيت هذه المحاضرة

في مسجد فاطمة الجيسار بمنطقة الشهداء)

## فوائد الأكل

### كوني قدوة لأبنائك



سليمان الرومي

الله ناظري، الله شامدي، الله معي، فهذه الكلمات لها تأثير عظيم في زرع مخافة الله وخشيته في النفوس، وأكثر من الصلاة والسلام على رسول الله بصوت مسموع من الأولاد، وأطلبوا منهم أن يسلموا على رسول الله وهم حولك، وأقرأ لهم من كتب سيرة النبي ﷺ كل يوم جزءاً بسيطاً، وهذا ينكح حب أبنائك لله ولرسوله، وإذا شعرت بأن أبنائك قد استقروا على الله ورسوله استأنسهم وتعرفين ذلك من خلال أسئلتهم لك وحواراتهم معك، فانتقلي إلى غرس القيم والمبادئ في نفوسهم بطريقة: الله ربنا وخالقنا ورازقنا وراعينا، يحب الصادقين ويكره ويبغض الكاذبين، وقائدنا وحبيبنا رسولنا يحب المسلم الأصلي (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة).

التربية بالقوة من أنجح الطرق في تربية الأبناء، فعلى الأم أن تظهر حبها لله ولرسوله أمام أطفالها، فذلك له أثر عظيم ودور كبير في غرس حب الله ورسوله في قلوبهم وأرواحهم، ويتجلى ذلك في تلاوتك لكتاب الله عز وجل ورفع صوتك بالتلاوة، وسماع تلاوة القرآن عن طريق الموبايل أو التلفزيون، والطلب من الأبناء الانصات والاستماع تعظيماً لكتاب الله، كل هذا يملأ نفوسهم حب الله تعالى.

وحيث وقت النوم، توضع بيحت يراك الأبناء ثم صلي ركعتين لله تعالى وأشعرهم بأنك ترغبين في وداع هذا اليوم على طاعة الله، ثم قولي أذكرك النوم بصوت سمعته أبنائك الصغار من حولك، ثم واثت في فراشك ردي على مسامعهم عدة كلمات:

## حديث وفائدة

### أطوار الإنسان في بطن أمه

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق الصدوق: «إن أحكمك يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله إليه ملكاً ويؤمّر بأربع كلمات ويقال له: اكتب عمله ووزقه وأجله وشقى أم سعيد، فوالله الذي لا إله غيره إن أحكمك ليعمل بعمل أهل الجنة حتى لا يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار، وإن أحكمك ليعمل بعمل أهل النار حتى لا يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة. يستفاد من الحديث: بيان علم من أعلام نبوته ﷺ وهو أن رسل الله صادقون في أنفسهم، صدقون من ربه بما ينزل عليهم من وحيه تعالى، كما يستفاد: تأكيد الحلف بذكر تفرد الله باستحقاق الألوهية.

## روائع التاريخ الإسلامي

### عملهم الصالح أنجاهم من صخرة الغار

وقال الآخر اللهم إنها كانت لي بنت عم أحببتها كأشد ما يحب الرجال النساء، فطلبت منها فأتت علي حتى أتيتها بمائة دينار فبغيت حتى جمعتها فلما وقعت بين رجليها قالت: يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم إلا بحقه، فقلت: فإن كنت تعلم أي فعلته ابتغاه وجهك فأفرج عناق فرجة ففرج. حتى جمعت منه بقراً وراعياً، فجاءني فقال: اتق الله فقلت أذهب إلى ذلك البقر ورعيتاها فخذ فقال: اتق الله ولا تستهزئي بي، فقلت: إنني لا أستهزئي بك، فخذ، فأخذ، فإن كنت تعلم أي فعلته ابتغاه وجهك فأفرج لنا فرجة نرى منها السماء، ففرج الله فراوا السماء.

روي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: بينما ثلاثة نفر يمشون، أخذهم المطر فأووا إلى غار في جبل، فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فانطبق عليهم، فقال بعضهم لبعض انظروا أعمالاً عملتموها صالحة لله فادعوا الله بها لعله يفرجها عنكم. قال أحدهم: اللهم إنه كان لي والدان شيخان كبيران، ولي صبية صغار كنت أربي عليهم، فإذا رحلت عليهم حلبت فبداًت بوالدي أسقيهما قبل بني، وإني استأخرت ذات يوم فلم أت حتى أسيت فوجدتهما ناما، فحلبت كما كنت أحلب، فقامت عند رؤوسهما أكره أن أوقظهما وأكره أن أسقي الصبية، والصبية يتضاغون عند قلمي حتى طلع الفجر، فإن كنت تعلم أي فعلته ابتغاه وجهك فأفرج لنا فرجة نرى منها السماء، ففرج الله فراوا السماء.